شخصيات نسائية متفردة - 3

الدكتورة / ناهدة محمد علي

الشاعرة المبدعة / عواطف عبد اللطيف

أجزاء من السيرة الذاتية .

- تخرجت الشاعرة من كلية الإقتصاد جامعة بغداد وحصلت على دبلوم تحليل الأنظمة الألكترونية – المانيا .

- ناشطة نسوية وأديبة .

- أشرفت على تدريب طلبة الجامعات العراقية قسم الحاسبات وبرامج النظم والهندسة .

- أقامت العديد من الدورات التخصصية .
- واحدة من ثلاثة تخصصوا في مكننة أعمال المصارف .
- شاركت في العديد من المؤتمرات داخل وخارج العراق في مجال التخصص ومجال المرأة .
- حصلت على لقب الموظفة المثالية والمرأة المثالية في بعض الوزارات التي عملت بها , والعديد من كُتب الشكر .
- مساهمة فعالة في موقع الحوار المتمدن في مجال حقوق المرأة
- من أبرز كتاباتها في مجلة نرجس موضوع (المرأة العراقية عبر التأريخ) .
- صاحبة منتديات (نبع العواطف) الأدبية في الشبكة الألكترونية
- أصدرت دواوين شعرية الأول بعنوان (خريف طفلة) والثاني بعنوان (أتقاطر منك) والثالث رسائل أدبية بعنوان (وجهاً لوجه).

لقد تعرفت على الشاعرة عواطف في ظروفها القاسية وكانت تخرج للتو من محنة صعبة حين قُتل زوجها أمام عينيها بعد الإحتلال الأمريكي للعراق , وربما كانت هي المقصودة ايضاً , حيث كانت ناشطة نسوية وديمقراطية ذات فكر إنساني تألق من خلال إهتمامها بمواضيع المرأة والطفل وكوارث الشعب العراقي اليومية والأساسية , كموضوع المستوى المعاشي للفرد العراقي والمشاكل اليومية للعائلة العراقية كمشكلة الماء والكهرباء وإستثمار الموارد الوطنية لصالح الشعب المُنهك , وإهتمت بمواضيع عامة , كالديمقراطية وحق الرأي والإضراب والمظاهرات وتمثيل المرأة في مجلس النواب والسلطة التنفيذية , وقد عبرت عن هذه المواضيع في عشرات المقالات السياسية عبر الصحافة الألكترونية والورقية , ثم أصدرت دواوينها الشعرية فلمست فيها جانباً آخر كان قابعاً داخل المرأة الصلبة , وإكتشفت حين قرأت دواوينها بأنها تمتلك قلباً مُرهفاً عاش مأساة الإغتراب والبُعد عن الوطن والجذور ومأساة الرُعب المتواصل لكل المثقفين العراقيين , وقد أعجبني ديوانها (خريف طفلة) والتي إنتهجت فيه شعر التفعيلة بنجاح في زمن يكاد يُنسى فيه هذا النوع من الشعر , ونجحت ايضاً عواطف في شعرها المنثور في ديوان (أتقاطر منك) , وقد لا حظت بأن عواطف قد أعطت بعداً فلسفياً جميلاً للشعر المنثور , وقد طرقت عوالم إنسانية عميقة تخص آلام الفرد العراقي , ولم تكن آلامها منفردة , بل إنعكست في توق الفرد العراقي للحرية والديمقراطية والعدالة الإجتماعية والتي تمر مروراً متوازياً مع رحلة البحث عن الخبز المُر المضنية , حيث يعيش أكثر من نصف أبناء الشعب العراقي تحت خط الفقر وهذا يحدث في بلد لا يكاد يخلو متر فيه من الثروات المدفونة والتي يجب أن تُسخر لصالح هذا الشعب .

حينما لامست الجانب الصلب من شخصيتها توخيت أن لا أجرح ولا أُجرح , كانت وقتها كحمامة مجروحة ولا زالت جروحها لم تجف بعد , قالت : لقد وجدت السلوى في أحفادي الصغار وفي أصدقائي , أعطيتهم محبتي فبادلوني إياها . لقد لاحظت الشعبية المميزة التي تميزت بها عواطف حين إنتخبها الجميع كرئيسة لـ (جمعية الثقافة العربية النيوزيلندية المتضامنة) , ثم حين إحتفل الجميع بتوقيع دواوينها الشعرية كان حفلاً لكل فرد عراقي في المهجر , ولكل إمرأة عراقية في الداخل والخارج , وكل خطوة تخطوها أي إمرأة عراقية نحو الأمام هو إنتصار للمرأة العراقية بشكل عام , وكان وقتها هو ما أحسست به .

حينما أردت أن أُفسر ملامح شخصيتها سألت إحساسي المباشر وسألت أصدقاءها المقربين , فوجدتهم متفقين معي على أنها شخصية حساسة لتفصيلات الأمور , لا تقترب من الأشياء بحذر بل بخطوات واثقة , ولاحظت ايضاً أنها تهتم بالصورة واللون , كما تهتم بإنتقاء كلماتها وأصدقائها وتحاول أن تعطي لكل حقه لكنها لا تستطيع أن تُرضي الجميع لأننا أحياناً لا نستطيع أن نُرضي ذواتنا فكيف بذوات الآخرين .

أعجبني فيها إحساسها بالواجب فهي تتألم وتتعاطف مع كل فقراء الأرض سواء كانوا في داخل الوطن أو خارجه , فالإحساس بالكفاية الإجتماعية لم يُعطها الإحساس بالرضى , فضميرها يئن لصرخات الأطفال الجوعى والمتسولين والمشردين والذي يتعرضون لأبشع أنواع القهر الجسدي والمعنوي في المجتمعات النامية وأولها العراق , وقد كان قلم عواطف فيما قرأت لها مصوراً بارعاً للكثير من الآلام الإنسانية وفيما قرات من ديوان (خريف طفلة) هذه الأبيات من قصيدة (بغداد) :

بغداد يا نبضَ الفؤادِ وعشقهُ ..... آن الآوانُ لتبحري لعناقي
نبضُ الحياةِ بموطني وربوعِهِ ..... ما فارقتْ قلبي ولا أحداقي
ما أجملَ الشوقَ الكبيرَ بخافقي .... إذ قادني ظمأي لنبعي السَاقي

ثم تقول :
لابدَّ أن أحيا لأجل أحبتي .... فهمُ الحياةُ لنبضيَ الخلاقِ
بغدادُ.. يا حبّي الذي أغمدتُهُ .... في الصدرِ .. وحدكَ أنت حبي الباقي ومن ديوان (أتقاطر منك)
تقول الشاعرة عواطف :
تنحني السماء
وترحل الأشباح
فينهمر الشلال
على صوت عصفور في رمقه الأخير
أرعبه الصهيل وغدرت به رصاص القناص ميت القلب
لعلها تمحي ذكريات إستفاقت ذات حنين ؟؟
أجهضت جنينها على صخرة الوهم
وقبح مجدول من زيف
يمزق عروق الليل على بقايا الأطلال
قبل الطوفان ؟؟

عواطف عبد اللطيف : بعض اللقطات في مناسبات ثقافية عديدة

6:51 PM

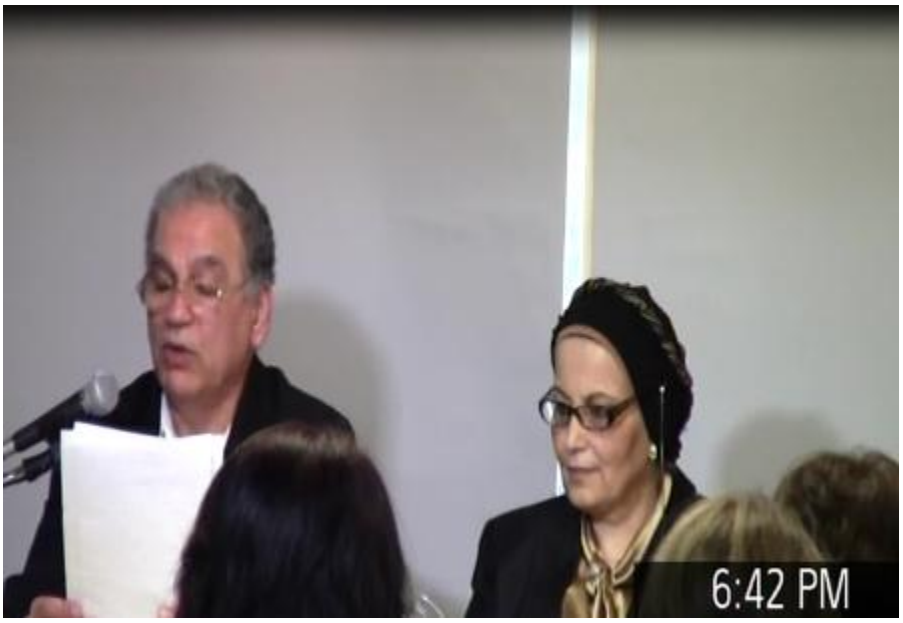
6:42 PM

واقع الطفولة في البلدان العربية

المركز الثقافي العربي
arab cultural center

المركز الثقافي العربي
arab cultural center

FIRE EXIT